كله بالرفع والباقون بالنصب قال ابو علي حجة من قرأ يغشى جاء
قوله اذ يغشيكم النعاس امنة فالنعاس هو الغاشي ولا يغشى اقرب الى النعاس
فاسناد الفعل اليه اولى ويقال غشيني النعاس وغلب على النعاس ولا يحمل
غشيني الامنة وحجة من قرأ بالتاء ان النعاس وان كان بدلا من الامنة فليس
للبدل امنه في طريق ما يسقط من الكلام وبذلك ذلك قولهم الذي مررت
به زيد ابو عبد الله وقال وكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين لسواد فجعل
الخبر على الذي أبدل منه وحجة من نصب كله ان كله بمنزلة اجمعين فانه للاحاطة
والعموم فالوجه ان لا يلي العوامل كما لا يليها اجمعون وحجة ابي عمرو في رفعه كله
ابتداءه به انه ولانه وان كان في اكثر الامر بمنزلة اجمعين لعمومها فقد يبتدأ
بها كما ابتدأ بسائر الاسماء نحو قوله تعم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فابتدأ به
في الآية الفرق بين الاصعاد والصعود ان الاصعاد في مستوى الارض
والصعود في ارتفاع يقال اصعدنا من مكة اذا ابتدانا السفر منها ومنه قول
الشاعر هوى مع الركب اليماني مصعدا جنيب وجثماني بمكة موثق وروي
عن الحسن انه قرأ تصعدون بفتح التاء والعين وقال انهم صعدوا في الجبل
فرارا وقال الفراء الاصعاد الابتداء في كل سفر والاخدار الرجوع عنه ولا يأتون
اي لا يعرجون على احد كما يفعله المنهزم ولا يذكرون هذا الا في النفي لا يقال الا
على كذا واصله من لي العنق للالتفات والنعاس الوسن وناقة نعوس
توصف بالسماحة في الدر قوله اذ تصعدون العامل في اذ
قوله ولقد عفا عنكم واللام في قوله لكيلا تحزنوا يتعلق به ايضا وقيل
يتعلق بقوله فاثابكم ولا تحزنوا منصوب بكي وامنة مفعول انزل
ونعاسا بدل منها وطائفة الاولى مفعول يغشى وطائفة الثانية مرفوعة

بالابتداء وخبرها يظنون وقد اهمتهم انفسهم في موضع رفع بالصفة ويجوز
ان يكون قد اهمتهم انفسهم خبرا والواو في وطائفة واو الحال على تقدير
يغشى النعاس طائفة في حال ما اهمت طائفة منهم انفسهم فالجملة في موضع
الحال ويجوز النصب على ان يجعل الواو واو العطف كما تقول ضربت زيدا
وعمرو اكومته ويكون منصوبا على اضمار فعل الذي قدمنا تفسيره
ثم ذكر سبحانه للمنهزمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد
فقال اذ تصعدون معناه ولقد عفا عنكم اذ تذهبون في وادي احد
للانهزام وفي اذ امن العدو من قتادة والربيع ولا تلوون على احد اي لا
يقيمون على من خلفتم في الحرب ولا يلتفتون اليهم ولا يقف احد منكم
على احد والرسول يعني محمدا صلى الله عليه يدعوكم في اخراكم اي يناديكم
من ورائكم فيقول ارجعوا الي عباد الله ارجعوا انا رسول الله يقال للحياة
فلان في اخرى الناس واخرة الناس واخرى الناس اذا اجاء خلفهم فاثابكم
غما بغم اختلف فيه على اقوال احدها ان معناه جعل مكان ما رجوه
من الثواب ان غمكم بالهزيمة وظفر المشركين بغم رسول الله صلى الله عليه
وآله اذ عصيتموه وضيعتم امره فالغم الاول لهم والثاني للنبي صلى
عليه وآله واختاره الزجاج وثانيها ان معناه غما على غم وغما مع غم
ارضا بعد غم كما يقال نزلت بفلان وعلى فلان حتى فعل كذا ويقال
ما زلت بزيد حتى فعل اي مع زيد فاراد به كثرة الغم بالندم على ما فعلوا
وبما اصابهم من الشدايد وانهم لا يدرون ما استحقوا به من عقاب الله
تعالى وثالثها ان الغم الاول القتل والجراح والثاني الارجاف بقتل
محمد صلى الله عليه والدعن قتادة والربيع ورابعها اثابكم غما بقوم احد

Copyright © King Saud University